Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لا يمكن أن يكون واحدا ، بل عدة شعراء ، عاشوا في حقب تاريخية مختلفة ، لاختلاف طبيعة كل ملحمة ، واختلاف مادتها ، وأسلوبها ٠

فالإلياذة ملحمة حربية عنيفة ، تعلي من القوة الجسدية للأبطال ، في المعارك المحتدمة ، وتصور البطش والنهب ، بينما تعلي « الأوديسا » من القوة الروحية ، وتتطلع الى دعة الحياة الأسرية الهادئة ، في ظل النظام المدني المستقر ٠

الا انه من الممكن ، في تفسير نقدي ، أن يكون هوميروس قد أراد ، ببنائه الشامخ للملحمتين ، أن تكون كل واحدة مكملة للأخرى ، باعتبار ان الحياة العريضة ، أو الحضارات المتعاقبة ، تتألف ، في مجالاتها المختلفة ، من الجانبين معا : الحرب والسلم ، أو الجسد والروح ٠

ولو أننا سلمنا بهذا التفسير ، فسنجد على ضوئه أنه عبر في كل ملحمة عن قيمة كلية واحدة ، من هاتين القيمتين الأساسيتين ، في الزمن الماضي ، والزمن اللاحق ٠

مع هذا فثمة صيغ فنية متشابهة ، كالقاسم المشترك ، تتصل باتجاه هوميروس في عرض أبطاله ، في مواقفهم